تعليل لحذف الجواب وتركهم اي ولما لغة عدى الفعل اي بدون الهمزة الخ اي لان
من ذهب بشئ اذهبه مصحوبا معه وليس كل من اذهب شيئا كذلك ولا يقدح فيه
ترادف الهمزة والباء في معنى التعدية لان ذلك لا يمنع ان يفيد الباء مع التعدية
معنى سواها ولذلك عدل عن الضوء الخ حاصله ان الضوء ابلغ من النور كما يدل له
قوله هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا ولا يقدح فيه ترادفهما لغة لان الترادف
بحسب الوضع لا الاستعمال والابلغية بحسب الاستعمال وذكر الظلمة التي
هي عدم النور اي عما من شانه ان يستنير فبينهما وبين النور تقابل العدم والملكة
وقيل هي عرض ينافي النور فبينهما تضاد ويدل له قوله تعالى وجعل الظلمات والنور
لا يبصرون بضم الياء شبحين بفتح الباء واسكانها وضم النون اي طويل وفي نسخة
بفتح الباء وكسر النون تثنية شبح اي شخص فجرى مجرى افعال القلوب كقوله
وتركهم في ظلمات اي فالمفعول الاول على القول بالتضمين هم والثاني في ظلمات
وعلى القول بعدم التضمين هم مفعول ترك وفي ظلمات حال وقول الشاعر فتركته
جزر السباع ينشنه تمامه ما بين قلة راسه والمعصم وجزر بفتحتين جمع
جزرة بمعنى مجزورة وهي الشاة التي اعدت للذبح اي قتلته فجعلته عرضة
للسباع تتناوله قال التفتازاني والبيت نص في كون ترك بمعنى صير لان
جزر السباع معرفة لا يحتمل الحال بخلاف الاية لجواز ان تكون ترك بمعنى طرح و
في ظلمات لا يبصرون حالين مترادفين او متداخلين والظلمة ماخوذة من قولهم
ما ظلمك ان تفعل كذا اي ما منعك استبعده التفتازاني ولعل وجهه ان الظلم
لغة ليس المنع بل النقصان قال تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها ولم تظلم منه شيئا

اي لم تنقص والاية من قوله مثلهم الخ [illegible] تعليل لقوله ضربه [illegible]
من قوله اولئك الذين اشتروا الضلالة الخ [illegible] اي ما تضمنته الاية
[illegible] عطف على هؤلاء اما نعتين وكذا قوله [illegible] الخ [illegible] عطف
على مثل [illegible] متعلق بمثل [illegible] عطف على الاية [illegible]
متعلق بمثل المقدر قبله لذهاب اثره [illegible] اي الاستماع [illegible] بالبناء
للمفعول اي صارت مؤوفة [illegible] هي الحواس الخمس [illegible]
[illegible] من اذنت للشئ اصغيت اليه وقبله
مابال قوم صديق ثم ليس لهم عهد وليس لهم دين اذا ائتمنوا [illegible]
واسمع خلق الله حين اريد عدي اصم بعن لتضمنه معنى الذهول والغفلة وهو فعل
صفة واسمع افعل تفضيل واطلاقها اي صم بكم عمي على طريقة التمثيل اي التشبيه
البليغ لا الاستعارة اي التخلية عن التمثيل لما ذكره بقوله اذ من شرطها الخ نحو
رايت اسدا يرمي ولان من شرطها امكان حمل الكلام على الحقيقة في الظاهر وتناسي
التشبيه وهذا مفقود ههنا كما في زيد اسد اذ لا يمكن كونه اسدا حقيقة فلا يكون
استعارة ومنع العلماء السبكي كون الامكان المذكور شرطا في الاستعارة ثم قال
والذي اختاره في نحو زيد اسد انه تارة يقصد به التشبيه فتكون اداة التشبيه مقدرة
وتارة يقصد به الاستعارة فلا تكون مقدرة ويكون الاسد مستعملا في حقيقته
وذكر زيد والاسناد عنه بما لا يصلح حقيقة قرينة صارفة الى الاستعارة
دالة عليها انتهى ملخصا [illegible] اي شديد الباس في الحرب
والاصل شاكك ثم تخفف العين فيقال شاك السلاح بضم الكاف وقد تقلب الى موضع اللام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)